الروضة.. جهد شرطوي ملحوظ أدى إلى انخفاض مستوى الجريمة

الروضة نظيفة من المخدرات.. وقضايا التحرش نادرة

مدينة الروضة أو (القلوعة) وهو اسم شهرتها أو(حي الثورة) كما اطلق عليها في الماضي القريب ذات الكثافة السكانية تحظى بجهد شرطوي أمني ملحوظ، ادى الى انخفاض في مستوى الجريمة فيها وحل الكثير من النزاعات التي تطرأ بين الأهالي بين الحين والآخر، الأمر الذي ادى إلى زرع السكينة بين اهالي المدينة.

ولنقل صورة هذا الوضع الامني الهادئ لهذه المدينة الوادعة التقينا المقدم علي العمري قائد شرطة الروضة الذي استقبلنا برحابة صدر.. وحدثنا بكل اريحية عن الوضع الامني الممتاز الذي تعيشه الروضة أو القلوعة كما يحلو للجميع تسميتها.

لقاء : رياض مطر - تصوير : يسري الحالمي

مقدم علي كيف تسير مهامكم الامنية في مديرية الروضة؟

طبعا كما تعرفون أن مدينة الروضة هي جزء من مديرية التواهي، والمدينة نستطيع القول بأن وضعها الامني مستتب إلى حد كبير ، نتيجة لجهود ضباط وافراد مركز الشرطة فيها الذين يبذلون جهودا جبارة في ارساء الامن بين اهالي المدينة.

وتستطيع القول إن بلاغات القضايا التي تصلنا منها القضايا الجنائية الصغيرة والكبيرة كالسرقة والقتل وهي قليلة فنقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة تجاهها وذلك بإبلاغ بقسم البحث الذي يكلف بدوره المختصين بالتحري بالعمل على جمع الاستدلالات الجنائية واحضار المشتبه بهم، ويتم التحقيق معهم.. ثم يتم احالتهم إلى النيابة. وفي حالة هروب المشتبه بهم تستمر عملية تتبعهم ورصدهم إلى أن يتم القبض عليهم كما حدث قبل حوالي شهر عند قبضنا على اثنين كانا هاربين مشتبه بهما بجريمة قتل واحلناهما إلى النيابة.

وهل تنتظرون بلاغات القضايا أم انكم تتواجدون في اماكنها قبل حدوثها؟

بالطبع نتواجد دائما للحيلولة دون حدوث أي من النزاعات كتلك الناشئة عن مشاكل البناء العشوائي والمياه والمجاري.. فنقوم بالتواصل مع مدير عام مديرية التواهي القاضي وجدي شعبي الذي يقوم بمساعدتنا بتوجيه جهات الاختصاص بايجاد الحلول ونقوم كجهة امنية بمساندة هذه الجهات بالزام الجميع بتنفيذها. وهو ماحصل قبل اسبوعين بوقوع مشكلة ازعجتنا كثيرا وكانت ستتحول إلى اشتباكات مسلحة بين عدد من العائلات والسبب تواجد بعض مضخات قوة 5 خيل تابعة لبضعة منازل لايمتلكون عدادات وهم المستأثرون بتدفق المياه إلى منازلهم طيلة فترة ضخ المياه إلى المدينة، ويحرمون بذلك العديد من المنازل التي تمتلك العدادات الرسمية. فجرى وبتوجيه من مدير عام مديرية التواهي التواصل مع مدير عام مؤسسة المياه الذي بدوره قام بانزال فرقة من المهندسين والفنيين ، وبناء على معاينتهم اوصى مدير عام مؤسسة المياه المهندس باخبيرة بزيادة قوة ضخ المياه واطالة مدته نتيجة انقطاع الكهرباء التي لاتمكن المواطنين من استكمال تعبئة حاجتهم من الماء، وبذلك تم انقاذ الجميع من كارثة كانت ستحدث، وهذا الذي نحن نريده من المسؤولين المعنيين التعاون معنا في وأد اي نزاع قد يحدث ويتسبب في حدوث جرائم جسيمة لاسمح الله بين المواطنين.

نواجه نقصاً في أفراد التحري وعدد قطع السلاح

نعمل مع اللجان المجتمعية على إنهاء كثير من المخالفات

نهنئ الجميع بالذكرى الـ(61) لثورة الـ(14) من أكتوبر العزيزة على قلوبنا

احترازات أمنية يومية

طيب وماذا عن الاحترازات الامنية الدورية من قبلكم؟

طبعا أول هذه الاحترازات الامنية وجود نقاط أمنية على مدار الساعة عند مداخل المدينة وذلك بتوجيهات مباشرة من ادارة امن العاصمة عدن.. وهناك يجرى التحقق من السيارات فيتم تفتيشها وسحب الأسلحة غير المرخصة إضافة إلى ازالة العواكس من نوافذ السيارات وغيرها من مخالفات لقواعد السير المطلوب اتباعها من قبل سائقي المركبات.

ثانيا: هناك افراد التحري الذين يسهرون الليل يجولون بين ازقة المدينة ويمشطون طرقاتها يراقبون كل شاردة وواردة ويرصدون اية تحركات مريبة تثير الشبهات فيتم التحقق منها والابلاغ عنها في حالة قيامها بأي عمل مخالف القانون.

مكافحة المخدرات والتحرش

نسمع هذه الأيام عن ابتلاء بعض الشباب بالمخدرات..هل هناك قضايا اتجار أو ترويج للمخدرات في الروضة؟

نستطيع القول إن الروضة نظيفة من الاتجار أو الترويج للمخدرات..وان كان هناك قلة قليلة من الشباب يتعاطونها. ومع ذلك وكما قلت لكم أن ضباطنا وافرادنا يرصدون أي تحركات أو تجمعات يشتبه بأن تحمل طابع الترويج أو المتاجرة بالمخدرات.

اما قضايا التحرش فهي نادرة جدا، ونحاول منعها إن وجدت..ولكي نمنع الشر قبل وقوعه كما يقولون فإننا نعمل على منع تحول الاركان إلى اماكن تجمعات للشباب تزعج الجيران عند الساعة الأخيرة من الليل.

ونحن نحتاج في عملنا هذا إلى وعي بعض المواطنين الذين ينزعجون من ندائنا المتكرر بضرورة فض تجمعاتهم التي تستمر إلى مابعد منتصف الليل ونقول لهم اعملوا بالحديث الشريف (اعطوا للطريق حقه) حتى لايسببوا اية مضايقات للاخرين.

العلاقة باللجان المجتمعية

عملكم مقدم علي يحتاج إلى جهود اللجان المجتمعية، هل علاقتكم معها ممتازة؟

نعم علاقتنا مع اللجان المجتمعية ممتازة ونحاول أن نذلل اية صعوبات تواجه عمل هذه اللجان.

عملنا معهم على انهاء كثير من المخالفات التي يقوم بها البعض مثل قيام البعض ببيع الاسماك والقات خارج الأماكن المخصصة لهذا الأمر مما يسبب الازدحام ومضايقة المارة وخاصة النساء.. وماينتج هذا العمل العبثي من قطع الطريق على السيارات وهو ماينتج عن هذا كله فوضى عارمة أمام الأهالي..اخبرناهم بأن يستخرجوا تصاريح لمزاولة عملهم في السوق المخصص لعملية البيع هذه.

ايضا استطعنا بمعية هذه اللجان المجتمعية اقامة موقف السيارات (الباركينج) لأنها مشكلة مزمنة كانت تؤرق مالكي السيارات من أبناء مدينة الروضة.

هل من كلمة توجهها اليهم؟

أقول إن الأمور طيبة بيننا وبين اللجان المجتمعية ونحن نعمل بشكل مستمر على تعزيز الثقة فيما بيننا وايضا دائما ماندعوهم إلى خلق مزيد من التكاتف بينهم وبين المواطنين، وايضا أن يكثفوا من عمل التوعية للأهالي بضرورة الابتعاد عن كل مايعكر السلم المجتمعي من الظواهر الدخيلة على مجتمعنا من اطلاق النار في الأعراس والتعدي على المتنفسات وغيرها من هذه الظواهر السلبية.

نقص في العدة والعديد

ماهي الصعوبات التي تعترض عملكم مقدم علي؟

والله ابرز الصعوبات التي تواجهنا هو نقص في عدد أفراد التحري، فعدد الموجودين عشرة افراد وهذا لايكفي ويجعلنا نبذل جهدا مضاعفا.

ايضا تنقصنا سيارة مدنية للتحرك بسرية حتى لانثير الانتباه أثناء عمل التحري أو البحث أو التعقب للمشتبه بهم.

ايضا عندنا عدد محدد من قطع السلاح فنحتاج أحيانا عند جلبنا المطلوبين إلى عدد أكبر بل ونجد أحيانا أن نوعية سلاح هؤلاء المطلوبين أفضل من القطع التي نمتلكها.

ونحن نختتم معك هذا اللقاء مقدم علي بكلمة بمناسبة العيد ال61 الثورة ال14 من اكتوبر العزيزة على قلوبنا جميعا.

أهنئ جميع افراد شعبنا بهذه الذكرى العزيزة على قلوبنا ونعاهد شعبنا بأن نكون عينا ساهرة نحافظ على أمنه وسلامته من كل ماتتربص به من مخاطر الجرائم وشرورها.

الثورة ، الدولة ، غياب مشروع الوطن وحضور «القائد الأوحد» ، والكارثة!!

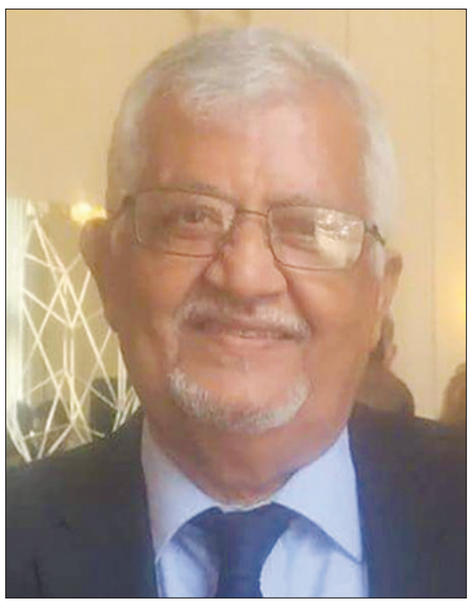

د. ياسين سعيد نعمان

أخذ النظام الحاكم يعيد صياغة الدولة بمضامين تعبر عن طبيعة البنى السياسية والاجتماعية التي آل إليها القرار، وهي القوى التي جاءت الى السلطة عبر الانقلابات المتكررة، والتي أخذت عناوين، تركز في معظمها، على «إصلاح مسيرة الثورة»، بينما كانت في حقيقتها إفرازا لتقاطعات مصالح أخذت تتبلور خارج دائرة المصلحة العامة للدولة التي استهدفت الثورة تحقيقها. وبذلك فقد تحولت هذه المحطات إلى مناسبات كثيرا ما كانت يطغى الاحتفال بها على الاحتفال بذكرى الثورة نفسها.

ولكي لا تبدو منظومة الحكم الجديدة وكأنها قد ابتعدت عن الثورة، فقد أخذت تعبئ الجماهير على القبول بمصطلح «البراجماتية» أي الواقعية السياسية، كتعبير ضمني عن أن للدولة شروط مختلفة عن معطيات الثورة.

كان ذلك يعني أن الدولة التي استولدتها الثورة من الصفر قد أخذت تبتعد، ثم تنفصل عنها تدريجياً في أهم مفاصلها، وخاصة تلك التي سلبت الدولة صفتها الشعبية والديمقراطية.

والملاحظ أن هذا الابتعاد، أو الانفصال، كان غالباً ما يتم بعمليات انقلابية عسكرية، كما أوردنا أعلاه. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل تعداه إلى خلق فجوة هائلة مع الجماهير، ظلت تُملؤ بالأجهزة الأمنية، والبيروقراطية، والبوليسية القمعية، والفساد والافساد، والاعلام الرسمي البروبوجاندي.. وغيرها من الأجهزة التي راحت تعيد بناء العلاقة على قاعدة السمع والطاعة للقائد الفذ الذي أخذ يحل محل الثورة والدولة.

ومع المدى أخذت الدولة، بمضامينها الجديدة تعمل على إعادة صياغة الثورة في وعي الناس بمفاهيم حوّلت التمسك بقيم الثورة على أنه «تطرف» يضر بالمصالح الوطنية للدولة، وأن الثورة إنما هي حالة انتقالية لا تلبث أن تخلي الطريق أمام الدولة ؛ولكن أي دولة تلك التي تُخلي لها الثورة الطريق !!

إن الانتقال من الثورة إلى الدولة هي مسألة طبيعية، بل وضرورة حتمية، حينما يتعلق الأمر بالمركز القانوني والدستوري لمؤسسات الدولة ونظامها المؤسسي، أي الانتقال من الشرعية الثورية إلى الشرعية الدستورية، حيث يتم صياغة مبادئ الثورة وأهدافها في دستور للدولة تظل بموجبه محتفظة بالمضامين السياسية والاجتماعية والقيمية للثورة، لكنها وقد انفصلت عن هذه المضامين، وقلبت لها ظهر المجن، فقد كان من مساوئ هذه الدولة أن أخذت تفقد جذرها السياسي، والمتمثل في روح الثورة وقيمها وأهدافها، مما جعلها تتخبط في صراعات وانقلابات خلصت كلها إلى إنتاج القائد أو الزعيم الأوحد ليحل بعد ذلك محل الدولة، في عملية انتقالية مشوهة تمثلت حلقاتها في انتقال مشوه من الثورة الى الدولة، ثم الانتقال الأكثر تشوهاً من الدولة إلى القائد أو الزعيم، وهو انتقال غاب معه مشروع الوطن، ويعكس :

١/ طبيعة التحديات الضخمة التي واجهتها الثورة في مراحلها الأولى، مما جعل قياداتها، أو ما تبقى من قياداتها، تقبل بدولة نصف ثورة، وأحياناً أقل من النصف. ٢/ هشاشة مؤسسات الدولة التي تعرضت في تكوينها لمساومات ونزاعات واستحواذ، غالباً ما كانت تنتهي إلى «تكوينات» ما دون الوطنية، تعبر عن مصالح قوى متناقضة متنفذة سياسياً واجتماعياً، وكان أن سلمت أمرها دون أي مقاومة للزعيم الأوحد.

٣/ رفض النظام السياسي التعددي بدوافع أيديولوجية متنوعة المصادر، أخذت الدولة إلى حضن الاستبداد.

يتبع الحلقة الثانية.

الحلقة -١-

يستعيد اليمنيون علاقتهم بالثورة في شهري سبتمبر وأكتوبر من كل عام من خلال تزيين مواقع التواصل الاجتماعي، ومظاهر الاحتفالات الأخرى، بشعارات الثورة وأناشيدها وكل ما يذكرهم بأن اليمن عاش ثورتين ما كان لأي منهما أن ترى النور أو تنجح لولا الأخرى ؛فلولا سبتمبر لما كانت أكتوبر، ولولا أكتوبر لما خرجت سبتمبر من مخالب الإمامة في حرب ضروس امتدت لأكثر من سبعة أعوام.

يحدث هذا منذ عقد من الزمن بعد أن غابت الدولة التي كانت تشكل همزة الوصل بين الثورة والمجتمع، واختفى الجزء الأكبر من الجغرافيا التي كانت تحتضن تلك الاحتفالات بصورها المختلفة , تحت رداء الإمامة الجديدة في الشمال، ناهيك عما بات يعتمل من انفعالات ملتبسة من بعض الجنوبيين تجاه ثورة الرابع عشر من اكتوبر.

إن الحديث عن الثورة في مثل هذه الظروف الصعبة يتطلب مكاشفات تتجاوز ما تخفيه البهجة من أوجاع، حتى لا يبدو وكأن الثورة قد استقرت في ذاكرة محبطة.

العلاقة بين الثورة والدولة :

بتتبع كاشف للعلاقة بين الثورة والدولة، نجد أن الدولة، التي أنشأتها الثورة، لم تكن قد جسدت على الدوام صورة طبق الأصل للمضامين والأهداف الثورية التي وعدت بها الجماهير، لكنها استطاعت مع ذلك أن تحافظ على قدر من العلاقة بين الدولة والثورة في صور مختلفة من المنجزات التي غالباً ما كانت تجعل الإحتفال بالثورة، وخاصة من قبل الجماهير، عملاً متصلا بتطلعات الجماهير إلى المزيد من المنجزات التي تعزز السير على طريق الثورة مهما كانت الصعوبات.

أما من جانب آخر، فلأن سلطة الدولة لم تستقر بيد قيادة منتخبة تجسد روح الثورة التي قامت من أجل الشعب، فقد بدا للحكام الذين تعاقبوا على السلطة بانقلابات متكررة وصراعات دموية أن الاحتفال بالثورة إنما يذكرهم بفضل الثورة عليهم، وأنهم إنما يدينون لها في بقائهم حكاما، كما أن الثورة، بسعة أفقها، كانت تقوم باحتواء كل تلك الانقلابات والصراعات طالما أنها تمت تحت ردائها، حتى ولو على نحو شكلي في كثير من الأحيان. ولهذا السبب كان معظم من يصل إلى سدة القيادة يتمسك بانتمائه للثورة ليضفي على اغتصابه للسلطة شرعية ما، ولكنه في نفس الوقت يشعر بغيرة من الثورة بسبب هذا الربط الذي يولد لديه شعوراً بأن هناك من يتربص به من « الثوار» ومن كل من يظهر ولاءً للثورة، وأن عليه أن يضع حداً لعلاقة سلطته بهذا الماضي الذي يحاصره.

كان هؤلاء «القادة» يعملون على تعظيم «الحدث» الذي أوصلهم إلى سدة الحكم، وجعله، من ثم، رديفاً للثورة، بل وفي مواجهة مع الثورة في نفس الوقت.

مع الوقت، أخذت الاحتفالات بذكرى الثورة تركز على المنجز في صورته المادية، وتتجاهل القيم التي نادت بها الثورة، وتغض الطرف عن السلوك الذي أصبح يحيط بالمنجز والذي لم يعد معبراً عن روح الثورة وقيمها. وكان أن وظفت الاحتفالات الرسمية لغرض إبراز المنجز المادي للدولة والقائد، وكذا المحطة التي جاءت به الى السلطة. تجاهلت، إلى حد كبير، روح الثورة المتمثل في القيم الثورية التي حلت محلها قيم النظام الحاكم، والتي راحت تأخذ الدولة بعيداً عن الثورة.